

متفرقات

إشكال «الحقوق 1» يتجدد

تجدد الإشكال الطلابي السوري - اللبناني، أول من أمس، في كلية الحقوق - الفرع الأول في الجامعة اللبنانية. كان متوقفاً مثل هذا الإشكال بعد ارتفاع «دوز» التوتر بين الفريقين، والسبب هو تأخر الحل بانتظار دراسة المقترحات التي رشحت عن الاجتماعات بينهما. وكالعادة، تعددت الروايات بشأن الإشكال ووصلت هذه المرة إلى خمس، ليتفق «الرواة» على رواية واحدة، هي أن «شابين من خارج الجامعة دخلا القاعات وأذاعا خبراً مفاده أن الرئيس السوري وافق على نقل الطلاب السوريين إلى جامعات سوريا». ضاعت «الطاسة». لا أحد يعرف الرواية الدقيقة؛ لذا، عقد في الجامعة اجتماع بحضور القنصل في السفارة السورية غسان عنجرين ورئيس مكتب الشباب والرياضة في حركة أمل يوسف جابر والطلاب السوريين. وأشار عنجرين إلى «أن الإشكال ليس في تعدد الروايات، بل في غياب التنظيم والحماية والضبط في الجامعة؛ فهناك بعض الأشخاص يدخلون إلى الجامعة ويمارسون أعمال بطلة». وأكد «دعم مطالب طلابنا المحقة فقط، وقد طلبنا منهم التركيز على الدراسة وتحصيل علامات مرتفعة، وشددنا على اتخاذ إجراءات بحق أي طالب يخالف أنظمة الجامعة، ولا تغطية لأي شخص يرتكب أخطاء داخل حرمها». بدوره، لفت جابر إلى «أن الحركة ستفتح تحقيقاً، وإذا ما تبين أن أحد الحركيين له علاقة بالإشكالات فستتخذ بحقه إجراءات، وسيفتح أيضاً تحقيق عقب الانتهاء من الامتحانات»، مؤكداً أن «الطلاب اللبنانيين متمسكون ببقاء الطلاب السوريين، وأن شعبي لبنان وسوريا شعب واحد في بلدين».

مناورة تحسباً للزلازل جنوباً

نفذ الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل تمريناً مشتركاً، أول من أمس، بشأن كيفية التصدي للكوارث في مدينة صور (آمال خليل)، وذلك بعد تدريب مماثل شهدته بلدة صريفاً قبل عامين. وسمي التمرين «المنارة الموحدة»، واعتمد، بحسب بيان لليونيفيل، على «سيناريو خيالي لرد الفعل عند حصول حالة طوارئ إنسانية ضخمة تلي وقوع زلزال». واشتركت في التمرين أجهزة بلدية صور وقوات الأمن وفرق الدفاع المدني والصليب الأحمر اللبناني، وهدف إلى «تعزيز قدرات التنسيق بين المشاركين بغية الاستجابة بفاعلية عند حدوث كارثة طبيعية غير متوقعة في حدود الوسائل والقدرات المتاحة». وشارك في التمرين 277 جندياً أممياً ولبنانياً و70 مركبة ومروحيات للجيش واليونيفيل وعشرات متطوعي الدفاع المدني والصليب الأحمر، على مسرح منزل مدمر بفعل تعرضه للقصف الإسرائيلي، يقع بمحاذاة مخيم البص وعلى طرف عقار شاغر تابع لوزارة الدفاع. وأكد مشرف على التدريب أن التدريب كان متخصصاً، لكن واقعيًا «الأجهزة المحلية غير جاهزة لمواجهة زلزال محتمل في منطقة صور».



قطع طريق المنصورية - عين سعادة بإطارات المشتعلة

قطع سكان منطقتي المنصورية وعين نجم، أمس، طريق المنصورية - عين سعادة، بالإطارات المشتعلة، لمدة زادت على 45 دقيقة، قبل أن تتدخل القوى الأمنية لفتحها. وتشير مصادر المعتصمين لـ «الأخبار» إلى أن قطع الطرقات «هو خطوة تصعيدية أولى في إطار رفض مد خطوط التوتر العالي فوق بيوتنا ومدارسنا». ووعد الأهالي بخطوات أخرى في الأسبوع المقبل.

«خمر ودعارة» وراء جريمة قب الياس؟

بينت التحقيقات التي أجراها أمر فصيحة درك شتورة (نقولا أبو رجيلي)، بالتعاون مع استخبارات الجيش اللبناني، في مقتل رياض علي كمال (30 عاماً) أن الجريمة حصلت داخل مزرعة تقع في سهل بلدة قب الياس. مسؤول أمني أوضح لـ «الأخبار» أن عامل المزرعة الذي أوقف للاشتباه فيه بارتكاب الجريمة أنس أ. اعترف أمام المحققين بأنه ليل 24/23 الجاري كان يحتسي الخمر في المزرعة مع المغدور وكل من محمد م. وكمال ب. ومحمد غ. تحدث الموقوف في اعترافات أولية عن ممارسات خارجة عن الآداب العامة. وفي ضوء اعترافات المشتبه فيه، أوقف باقي الأشخاص الذين كانوا في المزرعة تلك الليلة قبل حصول الجريمة.

تقريراً عن التظاهرة، تحدث فيه مسؤول شبابي من تيار المستقبل باسم التحرك وباسم المشاركين فيه. وتعليقاً على التقرير أوضح بيان باسم «المواطنين والمواطنات والمجموعات الشبابية والطلابية والمستقلين والمستقلات، الذين واللواتي نظموا ونظمنا هذا التحرك، يؤكد ويكرر مجدداً «أننا لا ننتمي لا لقوى 14 آذار ولا لقوى 8 آذار أو لأي اصطفاط طائفي، وكل محاولة من أي حزب أو تنظيم سياسي لتجسير أو استخدام هذا التحرك من أجل مآرب طائفية وسياسية ضيقة هي مرفوضة ومستهجنة، وخاصة أن شعار التحرك هو إسقاط النظام الطائفي وجميع رموزه».

في المقابل، لم يكن رد فعل أنصار فريق 8 آذار أقل حجماً. فلقد زخر موقع فايسبوك بمئات التعليقات التي اتهمت المنظمين بأنهم «عملاء». ولم تتوان إحدى المشاركات عن السؤال: «أعلن الرئيس الإسرائيلي منذ أسابيع أن سقوط حزب الله سيكون على أيدي الشعب اللبناني، هل يقصد على أيدي هذه الحركات المشبوهة ومن يقف وراءها؟ أما علي الزين فكتب: «أنا مع إلغاء الطائفية السياسية ومع علمنة المجتمع في لبنان، لكنني أيضاً ضد إسرائيل وضد وجودها، وبعض الناس يستخدمون هذه الشعارات للأسف فقط للنيل من المقاومة».

هذا على الفايسبوك، أما في الميدان فإثناء قيام عدد من النشطاء بتوزيع قصاصات تدعو إلى التحرك والمشاركة الشبابية في التظاهرة في منطقة طريق صيدا القديمة، أقدمت مجموعة مدنية داخل سيارة على اختطافهم واقتيادهم إلى مكان مجهول في الشياح، إذ عمدوا إلى ضربهم وتوجيه السباب والشتائم لهم، وتهديدهم بالتوقف عن النشاط، وإلغاء التظاهرة، قبل إطلاق سراحهم بعد ثلاث ساعات».

قطاع الشباب والطلاب في الحزب الشيوعي اللبناني، أصدر بياناً «أدان بشدة هذا العمل الفردي - الأمني غير المسؤول، ورأى أن عمل خفافيش الليل لن يرهب رفاقنا ولا حزبنا (...) ولن تثنيه مجموعة موتورة مفترضة أنها تابعة لجهة سياسية تطالب بإلغاء الطائفية السياسية، على محاولة زرع الخوف والرعب في الطرقات». وأعلن الشيوعي أنه بدأ التحضير لـ «يوم 20 آذار مسيرة الغضب الوطنية اللبنانية والعربية»، ويوم 17 نيسان مسيرة العلمانية، ويوم الأول من أيار مسيرة الغضب العمالي».

من فرع المعلومات. فهود مكافحة الشغب ومغاوير الجيش كانوا يحتمون من المطر تحت جسر العدلية. أما وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال زياد بارود فأعلن في تصريح لـ «النشرة» أنه «لو لم أكن بالموقع الرسمي لكنت شاركت بالتظاهرة». إعلان استدعى زخماً من التعليقات طالبت الوزير بالاستقالة فوراً والانضمام إلى «الثوار».

شعور بالفرح والتفاؤل والثقة بالنفس ساد المشاركين، بعدما اختتموا نشاطهم تحت جسر العدلية ورفعوا أيديهم تحية للعلم اللبناني والنشيد الوطني. القلق من تجسير التحرك لفريق واحد كان بادياً في مقدمة التظاهرة التي احتلها شباب مستقلون وضعوا بادج كتب عليه «مواطن منظم». وكذلك في التسابق على اعتلاء الشاحنة التي حملت مكبرات الصوت. لكن ما كتبه ماهر دياب تعليقاً

ليس كل هنن نقر زر
«ساحضر» على فايسبوك
حضر بالفعل

على مشاركته يشي بهواجس من نوع آخر كاعتراضه على ما سماه «الجانب السوقي من الشعارات مثل «كلاب الطائفية» وهي عبارات «صار لازم يكون لها رديف مثل كلاب العلمانية» مثلاً. على حد قوله.

اعتراضات أخرى برزت في التعليقات، أهمها أن «الحملة تريد معالجة النتيجة (النظام الطائفي)، بينما نعتقد في رأينا المتواضع أنه يجب معالجة أساس المشكلة (الطائفية) التي نجدها في المجتمع والنفوس وأماكن العمل والدراسة وطريقة التصرف. كما كتب نينار في مدونته: «أي إصلاح يأتي من تظاهرة سيسقط في تظاهرة طائفية مضادة في اليوم التالي. كما أن إلغاء النظام الطائفي في ظل شعب طائفي لا يعني نهاية الطائفية». وجوه بعض كتاب 14 آذار كانت في المسيرة. مشاركة شخصية لم تستفز المشاركين غير الحزبيين. لكن الاستفزاز جاء من قناة أخبار المستقبل التي بثت

عبوة «مجهولة» في الهرمل والنفوس تغلي

محمد نزال

كان منطقة الهرمل لا يكفيها ما تعانیه من أهمال وفقر وحرمان، يصل إلى حد الفعل المبرمج، كما يرى كثير من أبنائها، حتى تصبح مسرحاً لأحداث أمنية «غامضة» تزيد من قلق أهلها. عند الساعة الثامنة من صباح أمس، انفجرت عبوة ناسفة أمام منزل أسرة من آل علوه، أدت إلى إصابة أحد أبنائها بجروح خطيرة.

تلقت «الأخبار» اتصالاً من شاب في الهرمل، تحدث فيه عما رآه هناك، قبل أن يشير إلى «حالة القلق والترقب لأحداث المصاب وعائلة ناصر الدين التي بينها وبين العائلة الأولى نار عمره سنتان تقريباً». أوضح الشاب أن خلفية انفجار العبوة، على ما يبدو، هي «عملية نار من عائلة القتيل، الذي كان قد قتل على يد والد الشاب الذي أصيب بالعبوة، علماً بأن والده كان قد سلم نفسه إلى الدولة وما زال موقوفاً منذ سنة و8 أشهر بلا محاكمة».

أحد الذين تابعوا حادثة أمس رأى أن ما حصل «هو أكثر من انفجار عبوة، هو على ما يبدو دق إسفين بين العائلات

المسؤول الأمني قال، بناءً على التحقيقات الميدانية الأولية، إن «الشاب المصاب كان يفك عبوة وضعت سابقاً في مكانها، لكنها انفجرت من طريق الخطأ»، لافتاً إلى وجود «نار بين عائلة المصاب والعائلة الأخرى، لكن الظاهر أن عائلة المصاب حاولت إصاق المسؤولية بالعائلة الأخرى في وسيلة ضغط للإسراع في إتمام المصالحة بين العائلتين».

أحد المقربين من الشاب المصاب استغرب «تحليل» القوى الأمنية للحادثة، مشيراً إلى أن هذا القول «يزيد من الاشتباه في تورط أجهزة استخبارات في هذه العمليات لإيجاد فتنة، وخاصة أنها ليست العملية الأولى التي تحصل في المنطقة في الآونة الأخيرة، والتي للأسف لم يغطها الإعلام كفاية»، داعياً جميع من يهمهم الأمر إلى زيارة المنطقة للتأكد مما يحصل، والوقوف على هوم العائلات.

هكذا تنام الهرمل على وقع شائعات عن محاولات للرد على العبوة بعبوة أخرى، وقلق يساور القاطنين في المنطقة، فيما غياب الأمن، فضلاً عن الفقر والحرمان، يستشري على مرأى جميع المسؤولين ومسمعهم.

في المنطقة، وقوى الأمن والدولة كلها متورطتان في ذلك، بغية إظهار الدولة على أنها تحقق إنجازات».

اتصلت «الأخبار» بمسؤول في قوى الأمن في منطقة بعلبك - الهرمل، وسألته عن تفاصيل ما حصل، فتبين - بحسب المسؤول - أن القوى الأمنية لم تعلم بأمر الحادثة إلا بعد مرور 4 ساعات على انفجار العبوة، وذلك رغم ضخامة الانفجار الذي أكد بعض الأهالي «أن كرات حديدية كانت في العبوة تطايرت على مساحة 700 متر، وأثار الانفجار عموداً ضخماً من الدخان».